



ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

VERDICT OF SEEKING HELP FORM JINN

Dr. MASHAEL BENT KHALID BEN OMAR BAQASI *

Department of Aqidah College of Da`wah and Fundamentals of Religion.

KEY WORDS:

The use of jinn, the permissibility of using the jinn, witchcraft and sorcery, polytheism .

ARTICLE HISTORY:

Received: ١١/٠١/٢٠٢٠

Accepted: ٢٣/٠١/٢٠٢٠

Available online: ١/٠٤/٢٠٢٠

ABSTRACT

Thank God, The First that nothing is before him, The Last that nothing is after him, The Manifest that nothing is above him, The Hidden that nothing is underneath him, The All-Hearing who hears the noise of the sounds of different languages without being distracted by the different sounds, and The All-seeing who sees the black ant crawling on the black rock in the dark of night. And peace and blessings be upon our Prophet Muhammad and upon his family and Companions.

Seeking the help of the jinn is a very serious issue and it is still a matter of a great caution and a great fear among the righteous scholars; because it was the cause of the worst kinds of disbelief, injustice and debauchery -may Allah protect us and all Muslims- God has made barriers between the two weights (human, jinn), fears, and differences between the two natures, so that they worship their Lord as prescribed to them, without the help of the other, except within a very limited cases, and with a precise controls that only well known by the scholars for fear that evil happens, but the devils of the jinn and the human have disobeyed God, and they have said and done what is not prescribed to them, and Satan was keen on this as its one of his greatest ways of misguidance.

As the devils of jinn dominated the human being in our time, I liked to have my research entitled [Verdict of Seeking Help form Jinn] to clarify the issue and its ruling in Islam, and I divided the research into an introduction and six topics.

First Topic: Definition of Seeking Help from Jinn and its Verity.

Second Topic: Sections of Seeking Help from Jinn.

Third Topic: What Are Jinn? The Reality of Jinn?

١. The Definition of Jinn.
٢. The Different Cases of Jinn.

Fourth Topic: Seeking Help from Jinn and its Forms.

Fifth Topic: Those Who Say that it is Permissible to Use Jinn in Permissible Conditions and Mention their Restrictions.

Sixth Topic: Those Who Say that it is not Permissible to Use Jinn and Their Evidences.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: mkbagassi@uqu.edu.sa

حكم الاستعانة بالجن "دراسة موضوعية"

أستاذ مساعد مشاعل بنت خالد بن عمر باقاسي
قسم العقيدة / كلية الدعوة و أصول الدين _جامعة أم القرى

الخلاصـــة: الحمد لله الأول الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء، والظاهر الذي ليس فوقه شيء، والباطن الذي ليس دونه شيء، السميع الذي يسمع ضجيج الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات فلا يشغله سمعٌ عن سمع، البصير الذي يرى دبيب النملة السوداء في الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. وأصلي وأسلم على النبي الأمي محمد بن عبد الله إمام المتقين وسيد الأولين والآخرين ورحمة الله للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد:

فإن مسألة الاستعانة بالجن مسألة خطيرة جداً، ولم تزل مجالاً للحذر الشديد والتخوف العظيم عند العلماء المهتدين، والعقلاء الصالحين ؛ لأنها كانت سبباً في وقوع أسوأ أنواع الكفر والظلم والفسوق – عافانا الله والمسلمين–، وقد جعل الله بحكمته الباهرة بين الثقلين حواجز، ومخاوف، واختلاف بين الطبيعتين ؛ ليعبد كل منهما ربه كما شرع له، من غير استعانة بالآخر، وإذا ما استعان أحدهما بالآخر ففي حدود ضيقة بما شرع لهما، وبضوابط دقيقة لا يحسنها إلا أهل العلم الراسخين فيه حتى لا يقع منكر، إلا أن الشياطين من الجن والإنس خالفوا أمر ربهم، وقالوا وعملوا ما لم يشرعه لهم، وحرص إبليس وجنوده على هذه المسألة؛ لأنها من أعظم طرقهم في الإضلال والتلبيس.

ولما كثرة تسلط شياطين الجن على الإنس في هذه الأزمان، كثرة الخوض في هذه المسألة ونحوها فأحببت أن يكون بحثي بعنوان [حكم الاستعانة بالجن] لبيان المسألة وحكمها في الشرع، وقسمت البحث إلى مقدمة ستة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الاستعانة وحقيقتها:

المبحث الثاني: أقسام الاستعانة:

المبحث الثالث: تعريف الجن وحقيقتهم وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الجن:

المطلب الثاني: أحوال الجن:

المبحث الرابع: الاستعانة بالجن وأنواعها:

المبحث الخامس: القائلون بجواز استعمال الجن في المباحات وذكر ضوابطهم:

المبحث السادس: القائلون بعدم جواز استعمال الجن وأدلتهم:

والله أسأل أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما ينفعني ويزدني علماً، هو ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الكلمات المفتاحية: الاستعانة، الجن ، جواز استعمال الجن، السحر والشعوذة، الشرك بالله.

المبحث الأول: تعريف الاستعانة وحقيقتها:

الاستعانة في اللغة: من العون وهو الظهير على الأمر[١].

الاستعانة في الاصطلاح:

قال ابن القيم رحمه الله[٢]: ((الاستعانة تجمع أصلين الثقة بالله والاعتماد عليه)) [٣].

هي طلب ما يتمكن به العبد من الفعل ويوجب السير عليه [٤].

قال ابن سعدي رحمه الله: ((الاستعانة هي الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة به في تحصيل ذلك))[٥].

قال الشيخ ابن العثيمين:" الاستعانة طلب العون بلسان المقال كقولك: اللهم أعني، ولا حول ولا قوة إلا بالله عند شروعك بالفعل". أو بلسان الحال وهي أن تشعر بقلبك أنك محتاج إلى ربك-عز وجل- أن يعينك على هذا الفعل وأنه إن وكلك إلى نفسك وكلك إلى ضعف وعجز وعورة.

أو طلب العون بهما جميعاً، والغالب أنه من استعان بلسان المقال فقد استعان بلسان الحال.

ولو احتاج الإنسان إلى الاستعانة بالمخلوق كحمل صندوق مثلاً فهذا جائز، لكن لا تشعر نفسك أنها كاستعانتك بالخالق، وإنما عليك أن تشعر أنها كمعونة بعض أعضائك، وعلى هذا فالاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه كالاستعانة ببعض أعضائك فلا تنافي قوله ﷺ: (استعن بالله)[٦].

قال الشيخ الفوزان:" الاستعانة طلب العون والمؤازرة في الأمر"[٧].

حقيقة الاستعانة بالله

قال المقريزي رحمه الله[٨]:((فإن قيل ما حقيقة الاستعانة عملاً؟ قلنا: هي التي يعبّر عنها بالتّوكل، وهي حالة للقلب تنشأ عن معرفة الله، وتفرده بالخلق والأمر والتّدبير والضّر والنّفع، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن،

---

(١) لسان العرب (٢٩٨/١٣)، المصباح المنير (٢٢٦).

(٢) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزُّرْعي الدمشقيّ من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. ولد٦٩١ هـ. في دمشق. تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. هذب كتبه ونشر علمه، وسجن معه، وأهين وعذب بسببه، وطيف به على جمل مضروباً بالعصى. وأطلق بعد موت ابن تيمية. حسن الخلق محبوباً عند الناس، كتب بخطه وألّف تصانيف كثيرة منها (إعلام الموقعين) و (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) وغيرها توفي سنة ٧٥١هـ. في دمشق. انظر: الوافي بالوفيات (١٩٥/٢)الدرر الكامنة (١٣٧/٥- ١٤٠)، الأعلام للزركلي (٥٦/٦).

(٣) مدارج السالكين (٨٦/١).

(٤) تفسير الألوسي (٨٧/١).

(٥) تفسير السعدي (٣٩).

(٦) القول المفيد على كتاب التوحيد (١٣٠/٣).

(٧) كتاب التوحيد (٩٧).

(٨) الشيخ الإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، عمدة المؤرخين، وعين المحدثين، البعلبكي الأصل، المصري المولد=

فتوجّب اعتمادًا عليه، وتفويضًا إليه، وثقةً به))[١].

المبحث الثاني: أقسام الاستعانة:

أقسام الاستعانة

١/ الاستعانة بالله : وهي الاستعانة المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه وتفويض الأمر إليه واعتقاد كفايته وهذه لا تكون إلا لله تعالى. وصرف هذا النوع من لغير الله شرك مخرج من الملة.

٢/الاستعانة بالمخلوق الحي على أمر قادر عليه، فهذه على حسب المستعان عليه فإن كانت على بر فهي جائزة ، وإن كانت على إثم فهي حرام.

٣/ الاستعانة بالمخلوق الحي فيما لا يقدر عليه إلا الله حرام ؛ لأنه شرك مخرج من الملة.

٤/ الاستعانة بالأموات مطلقاً شرك بالله.

٥/ التوسل بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله تعالى، وهذه مشروعة مأمور بها[٢] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴾[٣].

المبحث الثالث: تعريف الجن وحقيقتهم :

المطلب الأول: تعريف الجن:

الجن في اللغة:

الجنِّ بالكسر: اسم جنس جمعي واحد جني، وهو مأخوذ من الاجتنان، وهو التستر والاستخفاء وسموا جناً لا جتنانهم من الناس فلا يرون. وعلى هذا فهم ضد الإنس؛ لأن الإنسي سمي بذلك لظهوره و إدراك البصر إياه فيقال: أنست الشيء إذا أبصرته[٤].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا

=سنة ٧٦٦هـ ، تفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب جده العلامة شمس الدين محمد بن الصائغ، ثم تحول شافعياً، من تأليفه كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار توفي في مصر سنة ٨٤٥هـ . انظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٤١٥/١)، الأعلام للزركلي (١٧٧/١).

(١) انظر: تجريد التوحيد (٨٧)، مدارج السالكين (٩٣/١) حيث لم أقف على تعريف لحقيقة الاستعانة عند غيره بما شمله التعريف من وضوح وإجاز.

(٢) انظر: شرح ثلاثة الأصول للعثيمين

(٣) سورة البقرة آية: (٤٥).

(٤) لسان العرب (٩٥/١٣).

يُؤۡمِنُونَ ﴾ [١] ومنه(الجنون) أو(جنة) ويطلق على من غاب عقله واستتر، مثاله في قوله تعالى: ﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ﴾[٢].

ومنه(جنة) وتطلق على الحديقة ذات الأشجار الكثيفة التي يستر بعضها بعضاً، مثاله قوله تعالى:﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾[٣] ، وغيره مما لا يسع المقام لذكره.

الجن في الاصطلاح:

قال الشوكاني[٤]: ((إنهم أجسام عاقلة خفية تغلب عليها النارية الهوائية))[٥].

والجن عالم آخر غير عالم الإنس والملائكة، إلا أنه يوجد بين عالم الجن وعالم الإنس قدراً مشتركاً على النحو الآتي:

تشترك الجن مع الإنس في عدة أمور منها أمور الاتصاف بصفة العقل والإرادة، والقدرة على اختيار طريق الخير وطريق الشر، التكليف بالعبادة لله وحده لقوله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾[٦].

الأكل والشرب والدليل على ذلك ما جاء عند مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺقال:(إذا أكل أحدكم فاليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله)[٧].

وأنهم يتناكحون ولهم ذرية، والدليل على ذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾[٨]. فهذه الآية استدل بها العلماء لتناكح الجن وأن لهم ذرية، قال ابن حجر الهيتمي:((فهذا يدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية))[٩].أن لهم القدرة على التشكل وعندها يمكن رؤيتهم في بعض

(١) سورة الأعراف: آية(٢٧).

(٢) سورة سبأ: آية (٨).

(٣) سورة الكهف: آية(٣٥)

(٤) محمد بن علي بن محمد الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة ١٢٢٩ ومات حاكما بها. وكان يرى تحريم التقليد. له ١١٤ مؤلفا، منها :نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، فتح القدير في التفسير، إرشاد الفحول في أصول الفقه، و السيل الجرار، في نقد كتاب الأزهر، وغيرها. توفي سنة ١٢٥٠هـ. الأعلام للزركلي (٢٩٨/٦).

(٥) فتح القدير (٣٦٣/٥).

(٦) سورة الذاريات: آية (٥٦).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الأشربة/ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما)(١٥٩/٣) انظر: حديث ابن مسعود(كتاب الصلاة/باب الجهر بالقراءة في الصبح)(٣٣٢/١).

(٨) سورة الكهف: آية (٤٩).

(٩) الفتاوى الحديثية (٦٨).

الأوقات لبعض الناس والدليل على ذلك قصة أبي هريرة ﷺ عندما وكله رسول الله ﷺعلى حفظ زكاة رمضان فجاءه شيطان في هيئة رجل... والحديث بتمامه في صحيح البخاري[١].

المطلب الثاني: أحوال الجن:

قال ابن عبد البر((الجن عند أهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب:

١– فإذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني.

٢– فإن أرادوا أنه ممكن يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار.

٣– فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا أرواح.

٤– فإن خبث وتعزم فهو شيطان.

٥– فإن زاد على ذلك فهو مارد.

٦– فإن زاد على ذلك وقوى أمره قالوا عفريت والجمع عفاريت والله تعالى أعلم بالصواب.))[٢].

وقد ثبت في الحديث عنه ﷺأنه قال :((الجن ثلاثة أصناف : فصنف يطير في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون))[٣].

قال ابن تيمية:((والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفي صور الطير وفي صور بني آدم))[٤].

المبحث الرابع: الاستعانة بالجن وأنواعها:

الاستعانة بالجن هي طلب العون من الجن، وهي تندرج تحت الاستعانة بالمخلوق؛ لأن الجن من مخلوقات الله عز وجل. وهي من المسائل الخلافية بين أهل العلم والتي وأجازها بعض العلماء بشروط ومنعها آخرون.

وأحسن من تكلم في هذه المسألة شيخ الإسلام ابن تيمية: ففي مجموع الفتاوى الجزء الحادي عشر يقول[٥]:

والمقصود هنا أن الجن مع الإنس على أحوال:

١– فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به ورسوله من عبادة الله وحده وطاعة نبيه ويأمر الإنس بذلك فهذا من أفضل أولياء الله تعالى وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه.

---

(١) انظر: صحيح البخاري (كتاب الوكالة/ باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه) (٤٨٧/٤).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١١٧/١١).

(٣) راواه والحاكم في المستدرك باب تفسير سورة الأحقاف (٤٩٥/٢)،والبيهقي في الأسماء والصفات باب بدء الخلق(٢٦٤/٢) بإسناد صحيح، أنظر صحيح الجامع (٥٩٧/١).

(٤) مجموع الفتاوى (٤٤/١٩).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى إيضاح الدلالة في عموم الرسالة:(٣٠٧-٣٠٨).

٢- ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له وهذا كأن يأمرهم بما يجب عليهم وينهاهم عما حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله تعالى فغايته أن يكون في عموم أولياء الله مثل النبي الملك مع العبد الرسول: كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

٣- ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله إما في الشرك وإما في قتل معصوم الدم أو في العدوان عليهم بغير القتل كتمريضه وإنسائه العلم وغير ذلك من الظلم وإما في فاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان ثم إن استعان بهم على الكفر فهو كافر وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص: إما فاسق وإما مذنب غير فاسق.

٤- وإن لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات: مثل أن يستعين بهم على الحج أو أن يطيروا به عند السماع البدعي أو أن يحملوه إلى عرفات ولا يحج الحج الشرعي الذي أمره الله به ورسوله وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة ونحو ذلك فهذا مغرور قد مكروا به.

وكثير من هؤلاء قد لا يعرف أن ذلك من الجن بل قد سمع أن أولياء الله لهم كرامات وخوارق للعادات وليس عنده من حقائق الإيمان ومعرفة القرآن ما يفرق به بين الكرامات الرحمانية وبين التلبيسات الشيطانية فيمكرون به بحسب اعتقاده فإن كان مشركا يعبد الكواكب والأوثان أوهموه أنه ينتفع بتلك العبادة ويكون قصده الاستشفاع والتوسل ممن صور ذلك الصنم على صورته من ملك أو نبي أو شيخ صالح فيظن أنه صالح وتكون عبادته في الحقيقة للشيطان قال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝٤٠ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾[١].

ويقول في الجزء الأول من مجموع الفتاوى[٢]:

وهؤلاء المشركون قد تتمثل لهم الشياطين وقد تخاطبهم بكلام وقد تحمل أحدهم في الهواء وقد تخبره ببعض الأمور الغائبة وقد تأتيه بنفقة أو طعام أو كسوة أو غير ذلك كما جرى مثل ذلك لعباد الأصنام من العرب وغير العرب وهذا كثير موجود في هذا الزمان وغير هذا الزمان للضالين المبتدعين المخالفين للكتاب والسنة إما بعبادة غير الله وإما بعبادة لم يشرعها الله. وهؤلاء إذا أظهر أحدهم شيئاً خارقاً للعادة لم يخرج عن أن يكون حالاً شيطانياً أو حالاً بهتانياً فخواصهم تقترن بهم الشياطين كما يقع لبعض العقلاء منهم وقد يحصل ذلك لغير هؤلاء لكن لا تقترن بهم الشياطين إلَّا مع نوع من البدعة إما كفر وإما فسق وإما جهل بالشرع. فإن الشيطان

(١) سورة سبأ من الآية: (٤٠ – ٤١).
(٢) انظر مجموع الفتاوى: (٨٢-٨٣).

قصده إغواء بحسب قدرته فإن قدر على أن يجعلهم كفاراً جعلهم كفاراً وإن لم يقدر إلَّا على جعلهم فساقاً أو عصاة وإن لم يقدر إلَّا على نقص عملهم ودينهم ببدعة يرتكبونها يخالفون بها الشريعة التي بعث الله بها رسوله ﷺ فينتفع منهم بذلك.

ولهذا قال الأئمة: لو رأيتم الرجل يطير في الهواء أو يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تنظروا وقوفه عند الأمر والنهي ولهذا يوجد كثير من الناس يطير في الهواء وتكون الشياطين هي التي تحمله لا يكون من كرامات أولياء الله المتقين[١].

ومن هؤلاء من يحمله الشيطان إلى عرفات فيقف مع الناس ثم يحمله فيرده إلى مدينته تلك الليلة ويظن هذا الجاهل أن هذا من أولياء الله ولا يعرف أنه يجب عليه أن يتوب من هذا وإن أعتقد أن هذا طاعة وقربة إليه فإنه يُستتاب فإن تاب وإلَّا يقتل؛ لأن الحج الذي أمر الله به ورسوله لابد فيه من الإحرام والوقوف بعرفة ولا بد فيه من أن يطوف بعد ذلك طواف الإفاضة فإنه ركن لا يتم الحج إلَّا به بل عليه أن يقف بمزدلفة ويرمي الجمار ويطوف للوداع وعليه اجتناب المحظورات والإحرام من الميقات إلى غير ذلك من واجبات الحج، وهؤلاء الضالون الذين يضلهم الشيطان يحملهم في الهواء يحمل أحدهم بثيابه فيقف بعرفة ويرجع من تلك الليلة حتى يرى في اليوم الواحد ببلده وبعرفة[٢].

-و بسبب إعانتهم له على ذلك، قد استعملوه في بعض ما يريدون، ممّا ينقص قدره عند الله، أو وقوعه في ذنوب، وإن لم يعرف أنها ذنوب؛ فيكون ضالاً ناقصاً، وإن غُفِر له ذلك لعدم علمه؛ فإنّه نقصُ درجته، وخفض منزلته بذلك الذي أوهموه أنه رَفَعَ درجته وأعلا منزلته.

ومن الناس من يستخدم من يستخدمه من الإنس في أمور مباحة. كذلك فيهم من يستخدم الجن في أمور مباحة، لكن هؤلاء لا يخدمهم الإنس والجنّ إلا بعوض؛ مثل أن يخدموهم كما يخدمونهم، أو يعينونهم على بعض مقاصدهم، وإلا فليس أحدٌ من الإنس والجن يفعل شيئاً إلا لغرض.

والإنس والجن إذا خدموا الرجل الصالح في بعض أغراضه المباحة؛ فإما أن يكونوا مخلصين يطلبون الأجر من الله، وإلا طلبوه منه؛ إما دعاؤه لهم، وإما نفعه لهم بجاهه، أو غير ذلك.

ومنهم من يتصور الشيطان بصورته ويقف بعرفة فيراه من يعرفه واقفاً فيظن أنه ذلك الرجل وقف بعرفة. فإذا قال له ذلك الشيخ أنا لم أذهب العام إلى عرفة ظن أنه ملك خلق على صورة ذلك الشيخ وإنما هو شيطان تمثل على صورته ومثل هذا وأمثاله يقع كثيراً وهي أحوال شيطانية.

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٨٣/١)، الرد على المنطقيين ص(٥١٥).

(٢) مجموع الفتاوى (٨٣/١).

والـذي أعطـاه الله تعـالى لسـليمان خـارج عـن قـدرة الجـن والإنـس؛ فإنـه لا يسـتطيع أحـدٌ أن يُسـخّر الجـنّ مطلقاً لطاعتـه، ولا يسـتخدم أحـداً مـنهم إلا بمعاوضـة؛ إمـا عمـل مـذموم تحبـه الجـن، وإمـا قـول تخضع له الشياطين؛"[١].

وفي مجموع الفتاوى الجزء الثالث عشر يقول شيخ الإسلام ابن تيمية[٢]:

" قـال تعـالى عـن قـول الجـن: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾[٣]،وقـالوا: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ﴾[٤].

ففيهم الكفار والفساق والعصاة وفيهم من فيه عبادة ودين بنوع من قلة العلم كما في الإنس وكل نوع من الجن يميل إلى نظيره من الإنس. فاليهود مع اليهود والنصارى مع النصارى والمسلمون مع المسلمين والفساق مع الفساق وأهل الجهل والبدع مع أهل الجهل والبدع.

واستخدام الإنس لهم مثل استخدام الإنس للإنس بشيء:

١ – منهم من يستخدمهم في المحرمات من الفواحش والظلم والشرك والقول على الله بلا علم وقد يظنون ذلك من كرامات الصالحين وإنما هو من أفعال الشياطين.

٢ – منهم من يستخدمهم في أمور مباحة إما إحضار ماله أو دلالة على مكان فيه مال ليس له مالك معصوم أو دفع من يؤذيه ونحو ذلك فهذا كاستعانة الإنس بعضهم ببعض في ذلك.

٣ – النوع الثالث أن يستعملهم في طاعة الله ورسوله كما يستعمل الإنس في مثل ذلك فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله كما يأمر الإنس وينهاهم وهذه حال نبينا ﷺوحال من اتبعه واقتدى به من أمته وهم أفضل الخلق فإنهم يأمرون الإنس والجن بما أمرهم الله به ورسوله وينهون الإنس والجن عما نهاهم الله عنه ورسوله؛ إذ كان نبينا محمد ﷺمبعوثا بذلك إلى الثقلين الإنس والجن وقد قال الله له: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[٥]،

قال: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[٦].

---

(١) انظر: النبوات لابن تيمية (٢/ ١٠٠٠،١٠٠٢، ١٠٠٣،١٠٠٤)

(٢) انظر: مجموع الفتاوى :(١٣/٨٦-٨٩).

(٣) سورة الجن من الآية: (١١).

(٤) سورة الجن الآية:(١٤ – ١٥).

(٥) سورة يوسف الآية:(١٠٨).

(٦) سورة آل عمران الآية: (٣١).

وعمر ﷺ لما نادى يا سارية الجبل قال إن لله جنوداً يبلغون صوتي وجنود الله هم الملائكة ومن صالحي الجن، فجنود الله بلغوا صوت عمر ﷺإلى سارية، وهو أنهم نادوه بمثل صوت عمر، وإلا نفس صوت عمر لا يصل نفسه في هذه المسافة البعيدة، وهذا كالرجل يدعو آخر وهو بعيد عنه ، فيقول: يا فلان فيعاد على ذلك فيقول: الواسطة بينهما يا فلان وقد يقول لمن هو بعيد عنه يا فلا احبس الماء تعال إلينا وهو لا يسمع صوته فيناديه الواسطة بمثل ذلك يا فلان احبس الماء أرسل الماء إما بمثل صوت الأول إن كان لا يقبل إلا صوته وإلا فلا يضر بأي صوت كان إذا عرف إن صاحبه قد ناداه...

وقد يأمر الملك بعض الناس بأمر ويستكتمه فيخرج فيرى الناس يتحدثون به فإن الجن تسمعه وتخبر به الناس، والذين يستخدمون الجن في المباحات يشبه استخدام سليمان عليه السلام لكنه أعطاه الله ملكاً لا ينبغي لأحد بعده وسُخِّرتْ له الإنس والجن، وهذا لم يحصل لغيره والنبي ﷺ لما تفلت عليه العفريت ليقطع عليه صلاته قال:(فأخذته فذعته[1] حتى سال لعابه على يدي وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ثم ذكرت دعوة أخي سليمان فأرسلته)[2].

والذي أوتيه ﷺ أعظم مما أوتيه سليمان عليه السلام، فإن الجن والإنس في عبادة الله وحده وسعادتهم في الدنيا والآخرة لا لغرض يرجع إليه ابتغاء وجه الله وطلب مرضاته واختار أن يكون عبداً رسولاً على أن يكون نبياً ملكاً فداود وسليمان ويوسف أنبياء ملوك وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد رسل عبيد فهو أفضل كفضل السابقين المقربين على الأبرار أصحاب اليمين وكثير ممن يرى هذه العجائب الخارقة يعتقد أنها من كرامات الأولياء.

وذهب الشيخ محمد بن صالح العثيمين يرحمه الله ما حكم الاستعانة بالجن؟

فأجاب بقوله:

ذكر شيخ الإسلام – رحمه الله – في المجلد الحادي عشر من مجموع الفتاوى ما مقتضاه أن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:

الأولى: أن يستخدمه في طاعة الله كأن يكون نائبًا عنه في تبليغ الشرع، فمثلا إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه العلم فيستخدمه في تبليغ الشرع لنظرائه من الجن، أو في المعونة على أمور مطلوبة شرعًا فإنه يكون أمرًا محمودًا أو مطلوبًا وهو من الدعوة إلى الله – ﷻ– والجن حضروا النبيﷺ، وقرأ عليهم القرآن وولوا إلى قومهم منذرين، والجن فيهم الصلحاء، والعباد والزهاد، والعلماء؛ لأن المنذر لا بد أن يكون عالمًا بما ينذر عابدًا.

---

(١) أي خنقته. انظر: فتح الباري (٤/٢٢٠).

(٢) صحيح البخاري عن أبي هريرة: كتاب الكسوف/باب ما يجوز من العمل في الصلاة برقم(٤٤٩)،(١/١٧٦)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة/باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة برقم(١٢٣٧)،(٢/٧٢).

الثانيــة: أن يســتخدمهم فــي أمــور مباحــة فهــذا جــائز بشــرط أن تكــون الوســيلة مباحــة، فــإن كانــت محرمــة فهــو محــرم مثــل أن لا يخدمــه الجنــي إلا أن يشــرك بــالله كــأن يــذبح للجنــي ويركــع لــه أو يســجد ونحو ذلك.

الثالثــة: أن يســتخدمهم فــي أمــور محرمــة كنهــب أمــوال النــاس وتــرويعهم ومــا أشــبه ذلــك، فهــذا محرم لما فيه من العدوان والظلم، ثم إن كانت الوسيلة محرمة أو شركًا كان أعظم وأشد[١].

المبحث الخامس: القائلون بجواز استعمال الجن في المباحات وذكر ضوابطهم:

منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله.

فشــيخ الإســلام ابــن تيميــة رحمــه الله مــع قولــه بــالجواز إلا أنــه يــرى أن الأولــى تركــه وأنــه مكــروه قال رحمه الله:

"فمــن كــان مــن الإنــس يــأمر الجــن بمــا أمــر الله بــه ورســوله مــن عبــادة الله وحــده وطاعــة نبيــه ويأمر الإنس بذلك فهذا من أفضل أولياء الله تعالى وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه.

ومــن كــان يســتعمل الجــن فــي أمــور مباحــة لــه فهــو كمــن اســتعمل الإنــس فــي أمــور مباحــة لــه وهــذا كــأن يــأمرهم بمــا يجــب علــيهم وينهــاهم عمــا حــرم علــيهم ويســتعملهم فــي مباحــات لــه فيكــون بمنزلــة الملــوك الــذين يفعلــون مثــل ذلــك وهــذا إذا قــدر أنــه مــن أوليــاء الله تعــالى فغايتــه أن يكــون فــي عمــوم أوليــاء الله مثــل النبــي الملــك مــع العبــد الرســول: كســليمان ويوســف مــع إبــراهيم وموســى وعيســى ومحمــد صــلوات الله وسلامه عليهم أجمعين"[٢].

ويقول في موضع آخر:

"ومــنهم مــن يســتخدمهم فــي أمــور مباحــة إمــا إحضــار مالــه أو دلالــة علــى مكــان فيــه مــال لــيس لــه مالك معصوم أو دفع من يؤذيه ونحو ذلك فهذا كاستعانة الإنس بعضهم ببعض في ذلك"[٣].

ومــن القــائلين بجــواز الاســتعانة بــالجن أبــو يعقــوب الأذرعــي[٤] حيــث قــال: خلــوت فــي بعــض الأوقــات فتفكــرت وقلــت ليــت شــعري إلــى مــا نصــير فســمعت قــائلا يقــول إلــى رب كــريم. قــال وكــان أبــو يعقــوب لا يكــاد تفارقــه قــارورة البــول لعلــة كانــت بــه، فحــدثني أبــو يعقــوب أنــه دفعهــا إلــى بعــض وقــالا مــن كــان يخدمــه لغســلها أو لإراقــة مــا فيهــا فاحتــاج إليهــا ولــم يحضــر مــن يناولــه إياهــا فقــال أســأل مــن حضــر مــن

---

(١) فتاوى الشيخ في العقيدة رقم (١٩٣).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٣٠٧/١١).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٨٩/١٣).

(٤) الإمام، المحدث، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم النهدي، الأذرعي، شيخ دمشق. ارتحل، وسمع بمصر من: يحيى بن أيوب، ومقدام بن داود، وأبي يزيد القراطيسي، والنسائي.وسمع بحمص من: موسى بن المنذر. وبدمشق من: أبي زرعة النصري وحدث عنه: ابن جميع، وابن مندة، وتمام الرازي، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن عمر، وأبو محمد بن أبي نصر، وخلق سواهم.قال أبو الحسين الرازي: كان من جلة أهل دمشق، وعبادها وعلمائها.توفي سنة ٣٤٤هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٩/٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٨).

إخواننا المسلمين من الجن أن يناولنيها فنولها .وقال أبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ المعروف بالصوفي سمعت أبا يعقوب الأذرعي يقول سألت الله أن يقبض بصري فعميت فاستضررت في الطهارة فسألته إعادته فأعاده علي تفضلا منه(١).

ومنهم الإمام الشوكاني رحمه الله حيث قال وفي الحديث دليل على جواز الاستعانة بمن لا يراهم الإنسان من عباد الله من الملائكة وصالحي الجن وليس في ذلك بأس كما يجوز للإنسان أن يستعين ببني آدم إذا عثرت دابته أو انفلتت(٢).

وقال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: "وخدمة الجني للإنسي ليست محرمة على كل حال، بل عي على حسب الحال"(٣).

أدلة القائلين بالجواز: أن الأصل في الاستعانة بالجن هو الإباحة وهذا يؤخذ من قولهم إن الاستعانة بالجني كاستعانة الإنسي بالإنسي كما مرَّ معنا سابقاً وأن الاستعانة المحرمة استحقت حكم الحرمانية لما تفضي إليه من المحرمات أو الشرك والكفر، فإذا خلت الاستعانة من ذلك بقي الأمر على الأصل.

مما يدل على الإباحة استخدام سليمان عليه السلام للجن قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾(٤).قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَـٰفِظِينَ ﴾(٥).قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾(٦).

وما ذكره الله تعالى من قول العفريت لسليمان عليه السلام قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾(٧).

وهذا دليل على أن الأصل الإباحة ولو كان فيه معصية لما سخرهم الله لسليمان عليه السلام فضلاً عن أن يكون قادحاً في العقيدة، وعقيدة الأنبياء واحدة وإنما سُخِّرتْ الجن لسليمان عليه السلام ولم تسخر لغيره لطلبه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٩/٨).
(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (١٠٩).
(٣) القول المفيد شرح كتاب التوحيد (٥٠/٢)، انظر: ص(١٢) من البحث.
(٤) سورة ص :آية (٣٦-٣٧).
(٥) سورة الأنبياء آية (٨٢).
(٦) سورة سبأ آية (١٢).
(٧) سورة النمل آية (٣٩).

ودعائه بذلك من ربه، قال تعالى على لسانه﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾[١].

فإذا قال قائل قد أجاب الله دعاء سلمان عليه السلام كما في الآيات السابقة فلا يجوز هذا لغيره.

فقال: المراد أن الأصل الإباحة، وإلا فإن القدر الذي كان لسليمان عليه السلام لا يمكن أن يكون لنبي بعده فضلاً عن غيره، والفرق أن طاعة الجن لسليمان عليه السلام طاعة مطلقة، بل هو خارج عن قدرة الجن والإنس.

وقد نص شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى بقوله: "الذي يستخدم الجن في المباحات، يشبه استخدام سليمان عليه السلام لكن أعطي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده"[٢].

قال شيخ الإسلام: "والذي أعطاه الله تعالى لسليمان خارج عن قدرة الجن والإنس؛ فإنه لا يستطيع أحدٌ أن يُسخّر الجنّ مطلقاً لطاعته[٣] " وقال: "وتسخير الجنّ لسليمان عليه السلام لم يكن مثله لغيره. لكن من الجن المؤمنين من يعاون المؤمنين، ومن الجن الفساق، والكفار من يعاون الفساق؛ كما يُعاون الإنس بعضهم بعضاً. فأمّا طاعة مثل طاعة سليمان، فهذا لم يكن لغير سليمان عليه السلام "[٤]

وأما رأي شيخ الإسلام رحمة الله أن الأولى ترك الاستعانة بالجن في المباحات وأنه مكروه فيتبين من النصوص التالية:

قال رحمه الله بعد أن ذكر الاستعانة المباحة:" وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله تعالى فغايته أن يكون في عموم أولياء الله مثل النبي الملك مع العبد الرسول: كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين[٥].

محمد ﷺأكمل حال من سليمان عليه السلام؛ لأنه أقتصر على تعليمهم و لم يستعملهم.

وقال: "والذين يستخدمون الجن في المباحات يشبه استخدام سليمان لكن أعطي ملكا لا ينبغي لأحد بعده وسخرت له الإنس والجن وهذا لم يحصل لغيره والنبي ﷺلما تفلت عليه العفريت ليقطع عليه صلاته قال: {فأخذته فذعته حتى سال لعابه على يدي وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ثم ذكرت دعوة أخي سليمان فأرسلته}[٦] فلم يستخدم الجن أصلا؛ لكن دعاهم إلى الإيمان بالله وقرأ عليهم القرآن وبلغهم الرسالة وبايعهم كما فعل بالإنس. والذي أوتيه ﷺأعظم مما أوتيه سليمان؛ فإنه استعمل الجن والإنس في عبادة الله وحده وسعادتهم في الدنيا والآخرة لا لغرض يرجع إليه إلا ابتغاء وجه الله وطلب مرضاته واختار أن يكون عبدا رسولا على أن يكون نبيا ملكا فداود

---

(١) سورة ص آية (٣٥).

(٢) مجموع الفتاوى (٨٩/١٣).

(٣) النبوات (٢٧٩/١).

(٤) المصدر السابق (١٢٥/١).

(٥) مجموع الفتاوى (٣٠٧/١١).

(٦) سبق تخريجه ص(١٥).

وسليمان ويوسف أنبياء ملوك وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد رسل عبيد فهو أفضل كفضل السابقين المقربين على الأبرار أصحاب اليمين"(١).

وفي كتابه النبوات:" وتسخير الجن لسليمان لم يكن مثله لغيره لكن من المؤمنين من يعاون المؤمنين ومن الجن الفساق والكفار من يعاون الفساق كما يعاون بعضهم بعضاً فإما طاعة مثل طاعة سليمان ومحمد ﷺأعطي مما أعطي سليمان فإنه أرسل إلى الجن وأمر أن يؤمنوا به ويطيعوه فهو يدعوهم إلى الله وطاعته ولا يأمرهم بخدمته وقضاء حوائجه كما كان سليمان يأمرهم ولا يقهرهم كما كان سليمان يقهرهم بل يفعل فيهم كما يفعل في الإنس فيجاهدهم الجن والمؤمنين ويقيمون الحدود على منافقيهم، فيتصرف فيهم تصرّف العبد الرسول، لا تصرّف النبي.

كما كان سليمان يتصرف فيهم، والصالحون من أمته، المتّبعون له يتّبعونه فيما كان يأمر به الإنس والجنّ. وآخرون دون هؤلاء قد يستخدمون بعض الجنّ في مباحات؛ كما قد يستخدمون بعض الإنس. وقد يكون ذلك مما ينقص دينهم، لا سيما إن كان بسببٍ غير مباح. وآخرون شرّ من هؤلاء يستخدمون الجنّ في أمور محرمة؛ من الظلم، والفواحش، فيقتلون نفوساً بغير حق، ويُعينونهم على ما يطلبونه من الفاحشة، كما يُحضرون لهم امرأة أو صبياً، أو يجذبونه إليه. وآخرون يستخدمونهم في الكفر. فهذه الأمور ليست من كرامات الصالحين، فإنّ كرامات الصالحين هو ما كان سببه الإيمان، والتقوى، لا ما كان سببه الكفر، والفسوق، والعصيان.

وأيضاً فالصالحون سابقوهم، لا يستخدمونهم إلا في طاعة الله ورسوله. ومن هو دون هؤلاء لا يستخدمهم إلا في مباح. وأمّا استخدامهم في المحرمات فهو حرام، وإن كانوا إنّما خدموه لطاعته لله؛ كما لو خدم الإنس رجلاً صالحاً لطاعته لله، ثم استخدمهم فيما لا يجوز. فهذا بمنزلة من أنعم عليه بطاعته نعمة، فصرفها إلى معصية الله، فهو آثمٌ بذلك. وكثيرٌ من هؤلاء يسلب تلك النعمة ثم قد يسلب الطاعة فيصير فاسقاً ومنهم من يرتد عن دين الإسلام فطاعة الجنّ للإنسان ليست أعظم من طاعة الإنس، بل الإنس أجلّ، وأعظم، وأفضل، وطاعتهم أنفع(٢).

-ومن الأدلة على جواز الاستعانة حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم شيء بأرض فلاة فليناد: أعينوني يا عباد الله(٣).

نخلص من النصوص السابقة أن الصالحين الذين يستعملون الجن في المباحات بالطرق السابقة أقل درجة من الذين لا يستعملونهم وأن عدم استعمالهم من صفات السابقين ...يستعملهم قد يكون مما

(١) مجموع الفتاوى (٨٩/١٣).

(٢) مجموع الفتاوى (١٢٥/١) .

(٣) شعب الإيمان رقم (١٦٥)،(٣٢٥/١)، المطالب العالية محققا (٤٦/١٤)،

ينقص دينهم وذلك من جهة مسألة الخلق. حيث قال الرسول ﷺ: (لا تسألوا الناس شيئاً)[١] فإن سؤال الإنسان للإنسان يورث في نفسه انكسار ومنة لغير الله لذلك كان النبي ﷺيقبل الهدية ويثيب عليها.

والكلام في مسألة جواز الاستعانة بالجن يقودنا إلى الحديث عن مسائل لها تعلق كبير بهذه المسألة:

المسألة الأولى: هل يلزم من الاستعانة بالجن أن يكون الجن أعلى قدراً من الإنس؟ الجن أقل قدراً من الإنس قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[٢].

فالجن حتى الصالحين منهم لأقل قدراً وأدنى كرامة وأنقص شرفاً من الإنس[٣].

المسألة الثانية: لما يخدم الجني الإنسي؟ فيقال: قد يكون الإنسي شيخه الذي يستفيد منه فيحبه الجني في الله ويحترمه ويريد خدمته بلا مقابل، أو يكون يحبه في الله فقط كما يفعل الإنسي مع الإنسي أو أي صورة يمكن فيها أن يخدم الجني الإنسي بلا مقابل وليس في ذلك محرم.

" إن المؤمنين من الجن كالمؤمنين من الإنس من حيث أنهم مأمونو الجانب، فلا يدعون إلى غير عبادة الله ولا يكونون عوناً على الظلم والعدوان، وحصول الخير منهم غير مستنكر، بل هو مأمول، وعونهم لإخوانهم من الإنس ممكن، وقد يحصل من غير أن يراهم الإنس، أو يشعروا بمساعدتهم حسياً بحسب قدرتهم، كما يعين الإنس بعضهم بعضاً"[٤].

ويقول الشيخ ابن العثيمين رحمه الله: "وخدمة الجني للإنسي ليست محرمة على كل حال بل هي على حسب الحال فالجني يخدم الإنسي في أمور لمصلحة الإنسي وقد يكون للجن فيها مصلحة وقد لا يكون له فيها مصلحة، بل لأنه يحبه في الله ولله ولا شك أن من الجن مؤمنين يحبون المؤمنين من الإنس؛ لأنه يجمعهم الإيمان بالله"[٥].

ومن ذلك ما جاء في إعانة الجن المؤمن للصالحين من عباد الله من تبليغ قول عمر ﷺلسارية: يا سارية الجبل وكان عمر يصيح بها على المنبر في المدينة وكان الجيش في نهاوند[٦].

قال شيخ الإسلام رحمه الله: "وعمر ﷺلما نادى يا سارية الجبل قال: إن لله جنودا يبلغون صوتي. وجنود الله هم من الملائكة ومن صالحي الجن فجنود الله بلغوا صوت عمر إلى سارية وهو أنهم نادوه بمثل صوت عمر وإلا نفس صوت عمر لا يصل نفسه في هذه المسافة البعيدة وهذا كالرجل يدعو

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم: حديث رقم (٢٣٢٦) (١١٠/٣).

(٢) سورة الإسراء آية:(٧٠).

(٣) انظر: إعلام الأنام بأخبار الجان (٢٣).

(٤) السحر بين الحقيقة والخيال (٢١١).

(٥) القول المفيد شرح كتاب التوحيد (٥٠/٢).

(٦) رواية الآجري في الشريعة:(٩٧/٣)، واللالكائي في أصول السنة(١٢٧/٩).

آخر وهو بعيد عنه فيقول: يا فلان فيعان على ذلك فيقول الواسطة بينهما يا فلان وقد يقول لمن هو بعيد عنه يا فلان احبس الماء تعال إلينا وهو لا يسمع صوته فيناديه الواسطة بمثل ذلك يا فلان احبس الماء أرسل الماء؛ إما بمثل صوت الأول إن كان لا يقبل إلا صوته وإلا فلا يضر بأي صوت كان إذا عرف أن صاحبه قد ناداه"(١).

وذهب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين:

" وقد تواتر عن بعض الصالحين أن هناك من يوقظهم للصلاة آخر الليل ولا يرون أحداً وإنما هم من صالحي الجن والله أعلم"(٢).

المسألة الثالثة:

كيف يستبين الإنسي من حال الجني، هل هو من المسلمين؟ ونحوه حيث لا يمكن التثبت من صدقه أو كذبه فيقال هذا لا يضر هنا المهم أنه لا يمكنه أن يلبس على الإنسي هذا بشيء، ولا يستدرجه إلى باطل، وإعانته له ليس فيها محرم هذا وكما أن المنافق من الإنس أو الكافر قد يعين الصالحين من الإنس ولا يعلمون حقيقة أمره ولا يمكنه أن يوقعهم في محظور بل هو خائف منهم ومن هذا الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال:(إن الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر)(٣). والرجل كما يكون من الجن كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ (٤).

إذا إعانة الجني للإنسي في المباحات وبالضوابط السابقة لا يضر فيها كون الجني مسلم أو كافر كما هو الحال بالنسبة للإنسي والله أعلم(٥).

من خلال النصوص يتبين أن الضابط الذي يقيد جواز خدمة الجني للإنسي هي المحاور التي عليها مدار المسألة:

المحور الأول: وهو طريقة اتصال الإنسي بالجني حيث يجب أن تكون طريقة مشروعة خالية من الشركيات والغموض وأن لا يصاحبها ذبح لهذا الجني أو امتهان للمصحف أو تذلل له أو خضوع.

المحور الثاني: فيما يستعين الإنسي بالجني، فإن كانت الاستعانة بالجن فيما يقدرون عليه من الأمور المباحة والمحمودة شرعاً ولا يفضي إلى محرم، وأن لا يستلزم لوازم باطلة كتعظيم الجن أو الخوف منهم أو الاستعانة بهم أو تنفيذ أوامرهم أو الاستدراج إلى المحرم فيكون استعمال الإنس كالاستعمال الملوك للخدم وكمساعدة الإنسي للإنسي في الخير والدعوة إلى الله عز وجل فهنا حكمة الجواز.

---

(١) الاعتقاد للبيهقي (٣١٤)، سلسة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (١٠١/٣) .

(٢) جزء من فتوى مكتوبة بتاريخ ٢٤ شعبان١٤١٨هـ .

(٣) رواه البخاري: (كتاب الجهاد/ باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر)

(٤) سورة الجن آية (٦).

(٥) أنظر: التمهيد لشرح كتاب التوحيد (٣٧٢/٢-٣٧٨).

المبحث السادس: القائلون بعدم جواز استعمال الجن وأدلتهم:

منهم:

محمد بن مفلح في الآداب الشرعية حيث قال: فصل (في المعالجة بالرقي والعزائم: قال أحمد رحمه الله تعالى في رواية البرزاطي[١] في الرجل يزعم أنه يعالج المجنون من الصرع بالرقي والعزائم ويزعم أنه يخاطب الجن ويكلمهم ومنهم من يخدمه؟ قال: ما أحب لأحد أن يفعله، تركه أحب إلي"[٢].

الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله وقد سئل عن الاستعانة بالجن وقولهم: خذوه انفروا به... الخ. فقال في مجموع فتاويه: وهذه كلمات لا تجوز من ثلاثة أوجه مأخوذة من ظاهر هذه الألفاظ:

أحدها : محبة ضرر هذا المسلم المطلوب أَخذه وشرب دمه.

الثاني : أنه طلب من الجن فيدخل في سؤال الغائبين الذي يشبه سؤال الأَموات، وفيه رائحة من روائح الشرك.

الثالث : تخويف الحاضر المقول في حقه ذلك. ولولا تغلب جانب التخويف مضافًا إلى أنه قد لا يحب إصابة هذا الحاضر معه لا لحق بالشركيات الحقيقية[٣].

ويرى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله أنه لا ينبغي الاعتماد عليهم و لا يسألون، ولو تمثلوا ذلك، بل عليك أن تسأل أهل العلم والطب من الأنس وقد ذم الله المشركين بقوله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا ۝٦ ﴾[٤].

ولأنه وسيلة للاعتقاد فيهم و الشرك وهو وسيلة لطلب النفع منهم والاستعانة بهم، وذلك كله من الشرك)[٥]

فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين -رحمه الله- وقد سئل عن الحكم الشرعي للاستعانة بالجن في الكشف عن الجرائم والسرقات الخطيرة ونحو ذلك؟ فأجاب- رحمه الله-:(لا شك أن الجن مسلمون وصالحون، ولاشك أنهم جميعا يروننا ونحن لا نراهم ، وأنهم يتكلمون وقد لا نسمعه، فعلى هذا لا ينكر أنهم يخبرون بعض البشر بأشياء لا يعلمها الإنس؛ لأنهم لخفتهم يقطعون المسافات الطويلة في زمن قصير، وقد حكى الله عنهم قولهم:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا﴾[٦]، ففي الإمكان أن يعلموا عن السارق ومكان الضالة ومجتمع أهل الإجرام ومكائد

---

(١) هو الفرج ابن الصباح البرزاطي. طبقات الحنابلة: (٢٥٥/١)، المقصد الأرشد:(٣١٤/٢).

(٢) المقصد الأرشد:(٢٤٩/١).

(٣) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم (١١٤/١-١١٥).

(٤) سورة الجن آية (٦).

(٥) مجلة الدعوة –العدد ١٦٠٤ربيع الأول ١٤١٨هـ–ص٣٤.

(٦) سورة الجن من آية:(٨ – ٩).

الأعداء وموضع ذخائر ونوعها، ولكنهم لايعلمون الغيب قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾[١].

فأما الاستعانة بهم فأرى أنه لا يجوز؛ لأن في ذلك استخدام لهم وقد لا يخدمون إلا بتقرب إليهم واستضعاف لهم، فأما إن تلبس أحدهم بإنسان وسألناه عن بعض ما لا نعلمه فلا مانع من اعتبار خبره، مع أنه قد يظن ظنا، وقد يتعمد الكذب أما أن تحقق منبعض الصالحين منهم بواسطة بعض الصالحين من البشر فلا مانع من قبوله دون طلب ذلك من أحدهم وقد تواتر عن بعض الصالحين من الناس أن هناك من يوقظهم للصلاة آخر الليل ولا يرون أحداً وإنما هم من صالحي الجن، والله أعلم)[٢].

وقال أيضًا:(لا أرى ذلك فإن المعتاد أن الجن إنما تخدم الإنس إذا أطاعوها ولابد أن تكون الطاعة مشتملة على فعل محرم أو اقتراف ذنب فإن الجن غالبًا لا يتعرضون للإنس إلا إذا تعرضوا أو كانوا من الشياطين)[٣].

وقد سئل فضيلته السؤال التالي:(جاء إلينا شاب مريض يقول إن عليه جني وعندما أحضرنا له أخ ليقرأ عليه وحضر الجن وعلمنا أن عليه واحد قسيس وابنته وابنه، وقد نطق الجميع، واستمر الأخ مع هذا المريض من قبل صلاة المغرب إلى الساعة الواحدة مساء، فلم يقدر له الله أن يخرج هؤلاء الجن، وفي اليوم الثاني أحضرنا أخ آخر لهذا الرجل ولقد فوجئنا جميعًا أن الأخ بمجرد دخوله على المريض لم يقرأ قرآن نسمعه ولكنه أخذ يتمتم فيأذن المريض بكلام لا نسمعه، ثم أخذ يضغط على أسنانه بشده لدرجة أنه أحدث صوتًا عاليًا، ثم قال : هيا عبد الله هات هذا الكلب، وهنا أخذ المريض ينتفخ جسمه وتبرز عروقه، ثم وضع عند رقبته وقام بذبح الأول، ثم قال: هيا عبد الرحمن وحدث كما حدث في المرة الأولى تماما، ثم أحضر كوب ماء وقرأ عليه دون أن تسمع صوته أيضًا، ثم قام بنفخ الماء في وجهه حتى أفاق، وقال: خلاص لقد ذبحتهم جميعًا، وعندما قلنا له أن ما فعلت حرام، قال: ليس حرام وأنا معي فتوى من السعودية تجيز لي هذا العمل، وأن هؤلاء من الجن المسلم وهم معي منذ عشر سنوات، ويصلون معي ويقيمون الليل أيضًا، ولا شيء في الاستعانة بهم ما داموا مسلمين، وما دمت لا أقوم بطاعتهم في أمور معينة لإحضارهم، وهنا اختلف الإخوة بين معجب لهذا الأمر مقراً به، وبين مخالف منكر هذا الأمر، لذلك رأينا عرض الأمر بالتفصيل على فضيلتكم ، وإفتاؤنا بهذا العمل وجزاكم الله خيرًا ونفع بكم المسلمين؟.

---

(١) سورة لقمان من آية:(٣٤).

(٢) فتوى مكتوبة بتاريخ ٢٤شعبان ١٤١٨هـ.

(٣) الفتاوى الذهبية– جزء من فتوى– ص(١٩٨).

فأجاب -رحمه الله-:(وبعد نختار عدم الاستعانة بالجن المسلمين أو غيرهم، وذلك أنه قد يحتاج استخدامهم إلى شيء من التقرب إليهم أو تعظيمهم أو نحو ذلك، فالأصل علاجهم بالرقية الشرعية، وتنفع بإذن الله لأهل الطاعة والأيمان، فإذا كان القارئ من أهل الصلاح والعلم والزهد والخير ، وأخلص في قراءته وعرف الآيات والأدعية والأحاديث التي تؤثر في العلاج، وكان المريض من أهل الخير والصلاح والاستقامة والإيمان الصحيح نفع ذلك بإذن الله وتوفيقه، وقد يستعمل القراء بعض الأعمال كالحنق والضرب والكي ودخان النار ونحو وذلك ولهم تجربة وأعمال يحسنون السير عليها دون الحاجة إلى استخدام الأرواح الخبيثة، والله أعلم)[١].

فضيلة الشيخ صالح الفوزان – حفظه الله– حيث قال في كتابه "**السحر والشعوذة**":

(لا يستعان بالجان، لا المسلم منهم ولا الذي يقول أنه مسلم، لأنه قد يقول مسلم وهو كذاب من أجل أن يتدخل مع الإنس فيسد هذا الباب من أصله، ولا يجوز الاستعانة بالجن ولو قالوا أنهم مسلمون، لأن هذا يفتح الباب. والاستعانة بالغائب لا يجوز سواء كان جنيًا أو غير جني وسواء كان مسلمًا أو غير مسلم. إنما يستعان بالحاضر الذي يقدر على الإعانة كما قال تعالى عن موسى:﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴾[٢] هذا حاضر ويقدر على الإغاثة فلا مانع من هذا في الأمور العادية)[٣].

الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وقد سئل : هل يجوز الذهاب للعلاج عند من يزعم أنه يعالج بمساعدة جن مسلمين، وهل هذه المساعدة من الجن للقارئ من الاستعانة الجائزة أو المحرمة ؟

الجواب : الاستعانة بالجن سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين وسيلة من وسائل الشرك، والاستعانة معناها: طلب الإعانة؛ ولهذا فمن المتقرر عند أهل العلم أنه لا يجوز طلب الإعانة من مسلمي الجن؛ لأن الصحابة -رضوان الله عليهم – لم يطلبوا ذلك منهم، وهم أولى أن يخدمهم الجن، وأن تعينهم . وأصل الاستعانة بالجن: من أسباب إغراء الإنسي بالتوسل إلى الجني، وبرفعة مقامه، بالاستمتاع به، وقد قال -ﷻ-﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴾[٤] ، فحصل الاستمتاع -كما قال

(١) مخطوطة بخط الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين-بحوزة الشيخ علي بن حسين أبو لوز-ص-٢٦٧.

(٢) سورة القصص من آية (١٥).

(٣) السحر والشعوذة:٨٦-٨٧.

(٤) سورة الأنعام آية (١٢٨).

المفسرون-من الجن بالإنسي: بأن الإنسي يتقرب إليه، ويخضع له، ويذل، ويكون في حاجته، ويحصل الاستمتاع من الإنسي بالجني بأن يخدمه الجني، وقد يكون مع ذلك الاستمتاع ذبح من الإنسي للجني، وتقرب بأنواع العبادات، أو بالكفر بالله – جل وعلا – والعياذ بالله، بإهانة المصحف، أو بامتهانه أو نحو ذلك؛ ولهذا نقول: إن تلك الاستعانة بجميع أنواعها لا تجوز، فمنها ما هو شرك -كالاستعانة بشياطين الجن- يعني: الكفار – ومنها ما هو وسيلة إلى الشرك، كالاستعانة بمسلمي الجن. وبعض أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إن الجن قد تخدم الإنسي. وهذا المقام فيه نظر وتفصيل؛ ذلك أنه – رحمه الله – ذكر في آخر كتاب " النبوات ": أن أولياء الله لا يستخدمون الجن إلا بما فعله معهم رسول الله – ﷺ – بأن أمرهم، ونهاهم، أي: بالأوامر، والنواهي الشرعية، أما طلب خدمتهم وطلب إعانتهم. فإنه ليس من سجايا أولياء الله، ولا من أفعالهم، قال: مع أنه قد تنفع الجن الإنس، وقد تقدم له بعض الخدمة ونحو ذلك، وهذا صحيح من حيث الواقع.

فالحاصل أن المقام فيه تفصيل: فإذا كان الاستخدام بطلب الخدمة من الجني المسلم، فهذا وسيلة إلى الشرك، ولا يجوز أن يعالج عند أحد يعرف منه أنه يستخدم الجن المسلمين. وإذا كانت الجن تخدم بعض الناس بدون طلبه، فإن هذا قد يحصل، لكن لم يكن هذا من خلق أولياء الله، ولا مما سخره الله – جل وعلا – لخاصة عباده، فلا يسلم من هذا حاله من نوع خلل جعلت الجن تكثر من خدمته، وإخباره بالأمور، ونحو ذلك. فالحاصل: أن هذه الخدمة إذا كانت بطلب منه، فإنها لا تجوز، وهي نوع من أنواع المحرمات؛ لأنها نوع استمتاع، وإذا كانت بغير طلب منه فينبغي له أن يستعيذ بالله من الشياطين ويستعيذ بالله من شر مردة الجن؛ لأنه قد يؤدي قبول خبرهم، واعتماده، إلى حصول الأنس بهم، وقد يقوده ذلك الاستخدام إلى التوسل بهم والتوجه إليهم – والعياذ بالله -. فإذا تبين ذلك: فإن خبر الجن عند أهل العلم ضعيف، لا يجوز الاحتجاج به عند أهل الحديث، وذكر ذلك أيضا الفقهاء. وهذا صحيح؛ لأن البناء على الخبر وقبوله: هو فرع عن تعديل المخبر، والجني غائب، وعدالته غير معروفة، وغير معلومة عند السامع، فإذا بني الخبر عن من جاءه به من الجن وهو لم يرهم، ولم يتحقق عدالتهم إلا بما سمع من خطابهم – وهي لا تكفي – فإنه يكون قد قبل خبر من يحتمل أنه فاسق؛ ولهذا قال الله – ﷻ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾[١]، والذين يقبلون إخبار الجن، وإعلام الجن لهم ببعض الحوادث، تحصل منهم مفاسد متنوعة كثيرة، منها هنا: جزمهم بصحة ما أخبرتهم به الجن فربما حصل بسبب ذلك مفاسد عظيمة، من الناس الذين أخبروا بذلك، فيكثر القيل والقال، وقد تفرقت بعض البيوت من جراء خبر قارئ جاهل يزعم أن الذي فعل هذا هو فلان باعتبار الخبر الذي جاءه، ويكون الخبر الذي جاءه من الجني خبرا كذبا، فيكون قد اعتمد على نبأ هذا الذي لا يعلم عدالته، وبنى عليه وأخبر به، فيحصل من جرائه فرقة، واختلاف، وتفرق، وشتات في البيوت، ونعلم

(١) سورة الحجرات آية:(٦).

أنه قد ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم – رحمه الله –«أن إبليس ينصب عرشه على ماء، ويبعث سراياه، فيكون أحب جنوده إليه من يقول له: فرقت بين المرأة وزوجها»[١]، وهذا من جملة التفريق الذي يسعى إليه عدو الله، بل الغالب أنه يكون من هذه الجهة، فأحب ما يكون إلى عدو الله أن يفرق بين المؤمنين؛ ولهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه أيضا مسلم وغيره أن النبي – ﷺ– قال: «إن الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم»[٢]، فهذه المسألة يجب على طلاب العلم أن يسعوا في إنكارها، وبذل الجهد في إقامة الحجة على من يستخدم الجن، ويتذرع بأن بعض العلماء أباح ذلك، والواقع أن هذا العمل وسيلة من وسائل الشرك بالله – جل وعلا –. واقرؤوا أول كتاب ((تاريخ نجد)) لابن بشر، حيث قال: إن سبب دخول الشرك إلى قرى نجد أنه كان بعض البادية إذا أتى وقت الحصاد، أو أتى وقت خرف النخيل، فإنهم يقطنون بجانب تلك القرى ومعهم بعض الأدوية والأعشاب، فإذا كانوا كذلك فربما سألهم بعض جهلة تلك القرى حتى حببوا إليهم بعض تلك الأفعال المحرمة من جراء سؤالهم، وحببوا إليهم بعض الشركيات، أو بعض البدع، حتى فشا ذلك بينهم، فبسبب هؤلاء المتطببين الجهلة، والقراء المشعوذين انتشر الشرك – قديما – في الديار النجدية[٣].

---

(١) أخرجه مسلم(٢٨١٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨١٢).

(٣) التمهيد شرح كتاب التوحيد(٢/٣٧٢–٣٧٨).

الخاتمة:

إن المانعين حجتهم أن الاستعانة بالجن وسيلة من وسائل الشرك، وأن أصلها من أسباب إغراء الإنسي بالتوسل إلى الجن، وبرفعة مقامه، وبالاستمتاع به وأنه يلزم منه التقرب إلى الجن بالذبح أو نحوه أو بامتهان المصحف والعياذ بالله، وأن الجن لا يمكن معرفة أحوالهم فلا ينبغي الاعتماد عليهم ولا يسألون.

وهذا ما يميل الباحث إلى لما فيه من الأدلة البينة ولسد الذرائع الموصلة للشرك، لأن الصحابة – رضوان الله عليهم – لم يطلبوا ذلك منهم، وهم أولى أن يخدمهم الجن، وأن تعينهم . والله أعلم.

عرض مسألة بعنوان: هل للجن تأثير على الإنس وما طريق الوقاية منهم؟ على الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

فأجاب بقوله: لا شك أن الجن لهم تأثير على الإنس بالأذية التي قد تصل إلى القتل، وربما يؤذونه برمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان إلى غير ذلك من الأشياء التي ثبتت بها السنة ودل عليها الواقع، فقد ثبت «أن الرسول، ﷺ، أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات – وأظنها غزوة الخندق – وكان شابًا حديث عهد بعرس، فلما وصل إلى بيته وإذا امرأته على الباب فأنكر عليها ذلك، فقالت له: ادخل فدخل فإذا حية ملتوية على الفراش وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت وفي الحال – أي الزمن الذي ماتت فيه الحية – مات الرجل فلا يدرى أيهما أسبق موتًا الحية أم الرجل» فلما بلغ ذلك النبي، ﷺ، «فنهى عن قتل الجنَّان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين» . وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس وأنهم يؤذونهم كما أن الواقع شاهد بذلك فإنه قد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمى بالحجارة وهو لا يرى أحدًا من الإنس في هذه الخربة، وقد يسمع أصواتًا وقد يسمع حفيفًا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به ويتأذى به، وكذلك أيضًا قد يدخل الجني إلى جسد الآدمي، إما بعشق، أو لقصد الإيذاء، أو لسبب آخر من الأسباب ويشير إلى هذا قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾[١]. وفي هذا النوع قد يتحدث الجني من باطن الإنسي نفسه ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم وربما يأخذ القارئ عليه عهدًا ألا يعود إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس، وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي، فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. والله الحافظ[٢].

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة البقرة آية (٢٧٥).

(٢) مجموع مسائل وفتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

المصادر و المراجع:

١) القرآن الكريم

٢) صحيح البخاري:

لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري المتوفى سنة(٢٥٦هـ). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٣) صحيح مسلم:

لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة : ٢٦١هـ. تحقيق: محمد فؤاد دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤) الشريعة:

لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي المتوفى سنة: ٣٦٠هـ.، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض / السعودية الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥) المستدرك على الصحيحين

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن نُعيم النيسابوري المعروف بابن البيع المتوفى سنة: ٤٠٥هـ. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م ..

٦) شرح أصول اعتقاد أعل السنة والجماعة:

لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي المتوفى سنة: ٤١٨هـ.

تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة الثامنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٧) المسند المستخرج على صحيح مسلم:

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني المتوفى سنة:٤٣٠هـ.

تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٨) الأسماء والصفات:

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، البيهقي المتوفى سنة: ٤٥٨هـ.

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٩) المعتمد في أصول الدين:

للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الحنبلي المتوفى سنة ٤٥٨هـ. تحقيق وديع زيدان، دار المشرق بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦م. دار المشرق–بيروت–لبنان.

١٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي المتوفى سنة: ٤٦٣هـ. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٣٨٧ هـ.

١١) شعب الإيمان للبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

١٢) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي.

١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر:

لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة: ٥٧١هـ.

تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٤) تفسير القرطبي:

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي المتوفى سنة: ٦٧١هـ.

تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٥) لسان العرب:

لمحمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور المتوفى: ٧١١هـ. دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة– ١٤١٤هـ.

١٦) مجموع الفتاوى:

لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية المتوفى سنة: ٧٢٨هـ. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٧) النبوات لابن تيمية:

تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٨) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة لأبن تيمية: الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – البطحاء الرياض.

١٩) سير أعلام النبلاء:

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى سنة: ٧٤٨هـ. تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٠) مدارج السالكين:

لابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى سنة: ٧٥١هـ.

تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٢١) الطب النبوي لابن القيم: الناشر: دار الهلال – بيروت

٢٢) الآداب الشرعية:

لأبي عبد الله محمد بن مفلح ، شمس الدين المقدسي الحنبلي المتوفى سنة: ٧٦٣هـ. الناشر: عالم الكتب.

٢٣) الوافي بالوفيات:

لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي المتوفى سنة: ٧٦٤هـ. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٢٤) المصباح المنير:

لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المتوفى: نحو سنة ٧٧٠هـ. المكتبة العلمية – بيروت.

٢٥) تجريد التوحيد :

لتقي الدين المقريزي أحمد بن علي بن عبد القادر، المتوفى سنة: ٨٤٥هـ.

تحقيق: طه محمد الزيني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٦) تفسير ابن كثير.

لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى سنة: ٧٧٤هـ.

تحقيق: محمد حسين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٩ هـ.

٢٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة: ٨٥٢هـ. تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٨) فتح الباري: لابن حجر.

دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٩) المطالب العالية محققا لابن حجر:

تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري. دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.

٣٠) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي:

ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين المتوفى سنة: ٨٧٤هـ. حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣١) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد:

لإبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين المتوفى سنة: ٨٨٤هـ. تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه – ١٩٩٠م.

٣٢) الفتاوى الحديثية:

لابن حجر الهيتمي. أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ه).

٣٣) جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد:

لمحمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الردواني المغربي المالكي المتوفى سنة: ١٠٩٤هـ. تحقيق وتخريج: أبو علي سليمان مكتبة ابن كثير، الكويت – دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٣٤) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين:

لمحمد بن علي الشوكاني اليمني المتوفى سنة: ١٢٥٠ه. دار القلم – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

٣٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:

لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي المتوفى سنة: ١٢٧٠ه.

تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ه.

٣٦) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:

لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي المتوفى سنة: ١٣٧٦هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٢٠ه –٢٠٠٠م.

٣٧) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم. المتوفى ١٣٨٩ه.

٣٨) الأعلام للزركلي:

لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى سنة: ١٣٩٦هـ. دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣٩) القول المفيد على كتاب التوحيد:

للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفى سنة: ١٤٢١هـ، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية محرم ١٤٢٤ه.

٤٠) مجموع مسائل وفتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

٤١) السحر بين الحقيقة والخيال:

للدكتور. أحمد بن ناصر الحمد. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٤٢) عالم الجن والملائكة :
لعبد الرزاق نوفل.
٤٣) عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة:
رسالة علمية تأليف الدكتور عبدالكريم نوفان عبيدات إشراف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك. دار اشبيليا ١٤١٩هـ. الطبعة الثانية.
٤٤) مجلة الدعوة.
٤٥) فتاوى الشيخ صالح الفوزان.

REFERENCES:

١) The Holy Quran
٢) True Bukhari:
Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari, who died in ٢٥٦ Ah. Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Touq al-Najat (illustrated by the Sultana by the numbering of Muhammad Fouad Abdel Baki), first edition ١٤٢٢ Ah.
٣)True Muslim :
For Muslim ibn al-Hajjaj al-Nisaburi who died in ٢٦١ Ah. Investigation: Mohammed Fouad Dar To revive Arab Heritage - Beirut.
٤)Sharia:
By Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah al-Ajri al-Baghdadi, deceased in ٣٦٠ Ah.
٥)The right ones
To Abu Abdullah the ruler Muhammad bin Noim al-Nisaburi, known as ibn al-Sale, who died in ٤٠٥ Ah. Investigation: Mustafa Abdel Kader Atta, Scientific Books House, Beirut, First Edition, ١٤١١-١٩٩٠.
٦)Explaining the origins of the belief of the sunnah and the congregation :
Abu al-Qasim, the gift of God, bin al-Hassan bin Mansour al-Tabari al-Razi al-Laake, who died in ٤١٨ Ah.
Investigation: Ahmed bin Saad al-Ghamdi, Dar Taiba, Saudi Arabia, ٨th edition ١٤٢٣ H/ ٢٠٠٣.
٧)The extracted supplicator on a True Muslim :
Abu Naeem Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq al-Asbhani, who died in ٤٣٠ Ah.
Investigation: Mohammed Hassan Al-Shafei, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, first edition ١٤١٧ Ah- ١٩٩٦.
٨)Names and qualities:
By Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa al-Khorasani, al-Bihaqi, who died in ٤٥٨ Ah.
He achieved and went out of his conversations and commented on him: Abdullah bin Mohammed al-Hashidi presented him: The Virtue of Sheikh Moqbel bin Hadi al-Wadai, The Library of Sawadi, Jeddah, Saudi Arabia, first edition ١٤١٣ Ah - ١٩٩٣.
٩)Approved in the origins of religion:
Judge Abi Yali Muhammad bin Al-Hussein al-Hanbali, who died in ٤٥٨ Ah. Wadih Zidan, Orient House Beirut, first edition, ١٩٨٦. Dar Al Mashreq- Beirut- Lebanon.
١٠)Preparing for what is at the time of the meanings and support.
Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Qurtabi, who died in ٤٦٣ Ah. Investigation: Mustafa Bin Ahmed al-Alawi, Mohamed Abdelkabir Bakri, Ministry of All Endowments and Islamic Affairs - Morocco ١٣٨٧ Ah.
١١)The people of faith to al-Bihaqi, who died in ٤٥٨ Ah.
١٢)Belief and guidance to the path of guidance to al-Bihaqi.
١٣)The history of Damascus for Ibn Askar :
Abu al-Qasim ali ibn al-Hasan ibn Hibaallah, known as Ibn Askar, who died in ٥٧١ Ah.

Investigation: Amr Bin Fine Al-Omarwi, Publisher: Al-Fiqd Publishing, Publishing and Distribution ١٤١٥ Ah - ١٩٩٥.
١٤)Al-Qartabi's interpretation :
Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Bakr Shamseddine al-Qartabi, deceased in ٦٧١ Ah. Investigation: Ahmed Bardouni and Ibrahim Ataish, Egyptian Book House, Cairo, ٢nd edition ١٣٨٤ Ah- ١٩٦٤.
١٥)The Tongue of the Arabs:
By Muhammad ibn Makram, Jamal al-Din, son of the deceased's perspective: ٧١١ Ah. Dar Sadr Beirut, Edition: ٣rd- ١٤١٤ Ah.
١٦)Total fatwas:
Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim ibn Taymiyyah, who died in ٧٢٨ Ah. Investigation: Abdul Rahman bin Mohammed bin Qassim, King Fahd Printing Complex, Prophet's City, Saudi Arabia, ١٤١٦ Ah/١٩٩٥.
١٧)The prophecies of Ibn Taymiyyah:
Investigation: Abdul Aziz bin Saleh Al-Touyan, Al-Salaf Lights, Riyadh, Saudi Arabia, First Edition ١٤٢٠ Ah/٢٠٠٠.
١٨)Clarifying the significance in the whole letter of Ibn Taymiyyah: Publisher: Modern Riyadh Library - Al-Batha Riyadh.
١٩)The walk of the nobles' flags:
Shamsuddin Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, deceased in ٧٤٨ Ah. Investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, ٣rd edition ١٤٠٥ Ah / ١٩٨٥ AD.
٢٠)Salik runways:
Ibn al-Qa'im Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub Shams al-Din, son of Qaym al-Jawziya, died in ٧٥١ Ah.
Investigation: Muhammad al-Mutassim allah al-Baghdadi, Arab Book House, Beirut, ٣rd edition ١٤١٦ Ah- ١٩٩٦.
٢١)Prophetic Medicine for Ibn al-Qaim: Publisher: Dar al-Hilal - Beirut
٢٢)Islamic literature:
By Abu Abdullah Muhammad bin Mufleh, Shams al-Din al-Maqdisi al-Hambali, who died in ٧٦٣ Ah. Publisher: World of Books.
٢٣)Mortality:
By Salahaldin Khalil ibn Aibek bin Abdullah al-Safadi, who died in ٧٦٤ Ah. Investigation: Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut ١٤٢٠ Ah- ٢٠٠٠.
٢٤)Illuminating lamp:
Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad bin Ali al-Fayoumi and then al-Hamwi, deceased: around ٧٧٠ Ah. Scientific Library, Beirut.
٢٥)Stripping monotheism:
Taqi al-Din al-Maqrizi Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir, deceased in ٨٤٥ Ah.
Investigation: Taha Mohammed Al-Zinni, Islamic University, Medina, Edition: ١٤٠٩ Ah/١٩٨٩.
٢٦)I'm much interpreted.
By The Redeemer Ismail bin Omar bin Kabir al-Qurashi al-Basri, then the Damascene, who died in ٧٧٤ Ah.
Investigation: Mohammed Hussein, Scientific Books House, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Beirut, First Edition - ١٤١٩ Ah.
٢٧)The role of the eighth hundred :
Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar al-Ashkalani, who died in ٨٥٢ Ah.
Investigation: Observation / Mohammad Abdul Muaid Dan, Ottoman Knowledge Service Council - Hyderabad/ India, Second Edition, ١٣٩٢ Ah/ ١٩٧٢.
٢٨)Open alpari: For the son of stone .

Dar al-Laa'am - Beirut, ١٣٧٩, number of his books, doors and speeches: Mohamed Fouad Abdel Baki, directed, corrected and supervised by: Mohib al-Din Al-Khatib, with comments by Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz.
٢٩)High demands achieved for the son of stone:
Investigation: A group of researchers in ١٧ university letters, coordinated by: Dr. Saad bin Nasser bin Abdulaziz Al-Shatri. Al-Dalas Publishing and Distribution House - Al Ghaith Publishing and Distribution House, First Edition.
٣٠)The net and deceased manhal after the wafi :
By Youssef ibn Tigray Bardi bin Abdullah al-Dhaheri al-Hanafi, Abu al-Mahsin, Jamal al-Din, deceased in ٨٧٤ Ah. Achieved and developed by: Dr. Mohamed Mohamed Amin, Presented by: Dr. Saeed Abdel Fattah Ashour, Egyptian General Book Authority.
٣١)The most rational point in mentioning the companions of Imam Ahmad:
By Ibrahim ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Mufleh, Abu Ishaq, Burhanuddin, deceased in ٨٨٤ Ah. Investigation: Dr. Abdul Rahman bin Sulaiman al-Athimin, Al-Rashed Library, Riyadh, Saudi Arabia, First Edition, ١٤١٠ Ah - ١٩٩٠.
٣٢)Hadith fatwas:
For the son of the stone of the stone. Ahmed bin Muhammad bin Muhammad bin Hajar al-Hetmi al-Saadi al-Ansari, Shihab al-Din Sheikh al-Islam, Abu al-Abbas (deceased: ٩٧٤ Ah.(
٣٣)Collecting interest from the asset collector and the appendage complex:
Muhammad ibn Mohammed bin Suleiman bin Al-Fassi bin Taher al-Radwani, a Moroccan al-Maliki who died in ١٠٩٤. Investigation and graduation: Abu Ali Suleiman Ibn Kabir Library, Kuwait - Dar Ibn Hazm, Beirut, first edition ١٤١٨ Ah - ١٩٩٨.
٣٤)The masterpiece of the two memories of several forts that are forts from the words of the Master of the Messengers:
Muhammad ibn Ali al-Shawkani, a Yemeni who died in ١٢٥٠ Ah. Dar al-Qalam, Beirut, Lebanon, first edition, ١٩٨٤.
٣٥)The spirit of meaning in the interpretation of the Great Qur'an and the Second Seven:
Shahabuddin Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alosi, who died in ١٢٧٠.
Investigation: Ali AbdelBari Attia, Scientific Books House, Beirut, first edition ١٤١٥.
٣٦)Al-Saadi's interpretation = Tayseer al-Karim al-Rahman in interpreting the words of Manan:
By Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (died ١٣٧٦ Ah), investigation: Abdul Rahman bin Maala al-Luwasi, Publisher: Al-Resala Foundation, First Edition ١٤٢٠ Ah -٢٠٠٠.
٣٧)Fatwas of Sheikh Mohammed bin Ibrahim. Deceased ١٣٨٩ H.
٣٨)Flags for zirkle :
Khaireddine bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Fares, the Damascene zirkle who died in ١٣٩٦. House of Science for millions, edition: ١٥th - May ٢٠٠٢.
٣٩)The useful saying on the Book of Tawhid:
Sheikh Muhammad ibn Saleh ibn Muhammad al-Athaimin, deceased in ١٤٢١ Ah, publisher: Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, second edition, Muharram ١٤٢٤ Ah.
٤٠)The sum of the issues and fatwas of Sheikh Mohammed bin Saleh al-Athaimin.
٤١)Magic between truth and fiction :
To the doctor. Ahmed bin Nasser al-Hamad. First edition ١٤٠٨H.
٤٢)The world of jinn and angels:
By Abdul Razzaq Nofal.
٤٣)The world of jinn in the light of the Book and the Sunnah:
A scientific message written by Dr. Abdul Karim Noman Obeidat, supervised by Sheikh AbdulRahman bin Nasser al-Barrak. Sevilla House ١٤١٩ H. Second edition .
٤٤)Call Magazine.
٤٥)The fatwas of Sheikh Saleh al-Fawzan.